

زواج الأقارب: أسبابه وآثاره

إعداد الباحثة القانونية

أ. نسرين كساب

بحث مقدم ضمن مشروع تعزيز الحماية القانونية للنساء المهمشات في قطاع غزة الذي يتم تنفيذه من مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة بالتعاون مع مشروع نظام والممول من
USAID

غزة - فلسطين

نوفمبر 2009



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

شكر وتقدير:

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة لإعطائي فرصة التدريب في منهجية الأبحاث القانونية وفي إجراء بحث زواج الأقارب، وأخص بالذكر الأستاذة زينب الغنيمي مديرة المركز، لدعمها المهني والشخصي خلال فترة البحث. كما أتقدم بالشكر الجزيل لمشروع سيادة القانون- نظام الممول من مؤسسة USAID للدعم المالي الذي تم تقديمه لدعم الأبحاث القانونية وخصوصا بحث زواج الأقارب.

اننى أتقدم بالشكر لممثلي المؤسسات والأشخاص الذين ساهموا في إعطاء المعلومات الموضوعية للرد على أسئلة البحث، كما أود أن أشكر د. سعيد أبو جلاله على جهده المتواصل في الإشراف على البحث وإخراجه إلى النور.

الباحثة المحامية
أ. نسرین كساب



USAID
من الشعب الأمريكي

(مخ غير ربحية)



مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع "زواج الأقارب" ضمن مشروع تعزيز الحماية القانونية للنساء المهمشات في قطاع غزة الذي يتم تنفيذه من قبل مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة بالتعاون مع مشروع نظام والممول من USAID.

وقد تبلورت مشكلة البحث حول وجود عادات وتقاليد مجتمعية تحبذ زواج الأقارب الذي يحظى بأولوية فائقة في المجتمع الفلسطيني والتي وصلت نسبته إلى 49% من حالات الزواج، وفي قطاع غزة تتزايد النسبة في المناطق التي يقطنها المواطنون ذوي الملكية العقارية، وقد شمل هذا البحث الأسباب المباشرة التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة حيث التركيبية العشائرية وقوة العادات والتقاليد التي تحبذ زواج القريب على الغريب، وترى في هذا الزواج فرصة لتقوية الروابط العائلية والمحافظة على الممتلكات العائلية هذا فضلاً على كون هذا الزواج يعتبر مصدراً للثقة كونه مبني على معرفة مسبقة.

من جهة أخرى فإن المجتمع الذي تغيب فيه قيم المساواة لكونه مجتمع ذكوري فإن السلطة المطلقة في العائلة هي للأب أو الأخ الأكبر في حال غياب الأول الأمر الذي يساهم بدرجة كبيرة في مصادرة حق المرأة في اختيار الزوج.

وقد شمل البحث أيضاً الأسباب غير المباشرة المتمثلة في البيئة الخارجية والتي تتضمن الأسباب الاقتصادية والثقافية والسياسية.

ولكي يأخذ البحث شكله الكامل كان لابد من التطرق إلى الآثار المترتبة على ظاهرة زواج الأقارب والمتمثلة في الآثار النفسية والصحية على الزوجة وأطفالها.

وقد احتوى البحث على عشرة أسئلة عكست أهم عناصر ظاهرة زواج الأقارب وأسبابها وآثارها. وفي سبيل ذلك تم إتباع منهج التثليث والفحص في جمع المعلومات للإجابة على أسئلة البحث وذلك من خلال دمج المعلومات من أكثر من مصدر (المقابلة - المجموعة المركزة - الملاحظة - دراسة الحالة بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات).

وترتب على ذلك التوصل إلى النتائج التالية: أن هناك قاسم مشترك بين العادات والثقافة التقليدية السائدة والهيمنة الذكورية في إكراه النساء على الزواج بالأقارب، وأن المستوى التعليمي للنساء يساهم بقدر مناسب نوعاً ما في ممارسة حقهن في الاختيار، كما يعتبر الوضع الاقتصادي والميراث أسباباً مباشرة في تفضيل الزواج بالأقارب، وتبين أن لزواج الأقارب تأثير سلبي كبير

على الناحية الصحية والنفسية على النساء والأطفال ، واتضح أن تعصّب العائلة الحزبي يقلل من ظاهرة زواج الأقارب.

وعليه تم وضع التوصيات الآتية:-

ضرورة توعية وتنقيف العائلات بتبعات زواج الأقارب ، نشر ثقافة حقوق المرأة والعدالة الجنسانية ، تعزيز وصول المرأة للتعليم عن طرق دعم الرسوم الجامعية ، تحسين الوضع الاقتصادي للعائلات الفقيرة عن طريق تقديم الدعم المباشر (الإغاثة) وخلق فرص عمل لأرباب العائلات وتقديم مشاريع صغيرة ، إيجاد بيئة قانونية تلزم تطبيق حقوق المرأة في الميراث ، توعية المجتمع بالأبعاد الدينية حول حقوق المرأة في الميراث .
تبني الاستشارات والفحوصات الطبية قبل الزواج وقبل الحمل واعتماد التنقيف الصحي فيما يخص زواج الأقارب، توعية المجتمع بضرورة تحييد الزواج عن التعصب الحزبي والعائلي.



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

جدول المحتويات:

جدول المحتويات	
2	شكر وتقدير
3	ملخص
5	جدول المحتويات
6	1- مقدمة
9	2- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة
10	3- منهجية وأدوات البحث
11	4- جمع المعلومات وتحليلها وتفسير النتائج
16	5- الاستنتاجات والتوصيات
18	6- الملاحق
18	6- 1 المراجع



USAID
من الشعب الأمريكي



مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
(مخ غير ربحية)
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الأول

1- مقدمة

1-1 خلفية عن بحث زواج الأقارب

يتناول هذا البحث " زواج الأقارب " ضمن مشروع تعزيز الحماية القانونية للنساء المهمشات في قطاع غزة الذي يتم تنفيذه من مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة بالتعاون مع مشروع نظام والممول USAID.

2-1 مشكلة البحث

تبلورت مشكلة بحث " زواج الأقارب " من خلال ملاحظات الباحثة من خلال عملها كمتقفة ميدانية وتواصلها مع قطاعات واسعة من الجمهور، على وجود عادات وتقاليد مجتمعية تحبذ زواج الأقارب وهو النمط المفضل الذي حظي بأولوية فائقة في الثقافة العربية الشرقية والإسلامية عموماً وكذلك في المجتمع الفلسطيني كونه يعتبر الزواج المثالي.

3-1 أسئلة البحث

أجاب البحث على الأسئلة التالية والتي عكست أهم عناصر ظاهرة زواج الأقارب وأسبابها وأثارها:

- 1-3-1 مدى إكراه المرأة على زواج الأقارب ؟
- 2-3-1 مدى عدم إكراه المرأة على زواج الأقارب ؟
- 3-3-1 مدى تأثير العادات والتقاليد على زواج الأقارب ؟
- 4-3-1 مدى تأثير تعليم النساء على مصادرة حقهن في قبول أو رفض الزواج بالقرب ؟
- 5-3-1 مدى تأثير سيطرة المجتمع الذكوري في فرض زواج الأقارب ؟
- 6-3-1 مدى تأثير الميراث في زواج الأقارب ؟
- 7-3-1 مدى تأثير الوضع الاقتصادي على زواج الأقارب ؟
- 8-3-1 مدى تأثير الوضع السياسي على زواج الأقارب ؟



USAID
من الشعب الأمريكي



مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
(مخ غير ربحية)
Center For Women's Legal Research & Consulting

1-3-9 مدى تأثير زواج الأقارب على الناحية النفسية ؟

1-3-10 مدى تأثير زواج الأقارب على الناحية الصحية ؟

1-4 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- تحسين المعرفة وتعزيز الفهم حول زواج الأقارب: أسبابه وآثاره.
- زيادة حساسية وتوعية المجتمع تجاه ظاهرة زواج الأقارب وآثارها.
- توصيات لدعم وضع السياسات والتدخلات للحد من زواج الأقارب وانعكاساته السلبية على المجتمع في قطاع غزة.

1-5 أهمية البحث

- البحث يتناول بشمولية ظاهرة زواج الأقارب: أسبابها وآثارها.
- التركيز على أسباب ظاهرة زواج الأقارب وهذا يعزز العمل على الإجراءات الوقائية.

1-6 الإطار المرجعي للبحث

- تناول البحث زواج الأقارب أسبابه وآثاره.
- الفئة المستهدفة في البحث هي نساء تزوجن أقارب ويقمن في قطاع غزة.
- إتباع منهج التثليث والفحص والتأكد لجمع المعلومات للإجابة على أسئلة البحث حيث تمت الإجابة عن كل سؤال بدمج المعلومات من أكثر من مصدر (المقابلة، و المجموعة المركزة، والملاحظة ودراسة الحالة إضافة إلى مراجعة الأدبيات).
- تناول البحث حالة زواج الأقارب حتى عام 2009.
- البحث مبني على السبب والتأثير شاملا الأسباب غير المباشرة والأسباب المباشرة ومشاكل زواج الأقارب وآثار هذه المشاكل.

1-7 الاعتبارات الأخلاقية للبحث

- تم الأخذ بعين الاعتبار كافة الأمور الأخلاقية لهذه الدراسة والتي تشمل:
- استخدام المعلومات التي تم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط



USAID
من الشعب الأمريكي



مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
(مخ غير ربحية)
Center For Women's Legal Research & Consulting

- احترام قيمة وثقافة المبحوثين.
- الحفاظ على سرية مصدر البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.
- تجنب حدوث أي ضرر للمبحوثين/ات نتيجة اشتراكهم في البحث أو إدلائهم بأرائهم.
- احترام رغبة أي مبحوث/ة بعدم الاستمرار في البحث في أي وقت.
- احترام حق المبحوثين/ات في الاطلاع على نتائج البحث.
- يحقق البحث بعد اكتماله فائدة مباشرة أو غير مباشرة للمبحوثين/ات للتعرف على مشاكلهم ومحاولة حلها.

8-1 محتوى تقرير البحث

يحتوي تقرير البحث على خمسة فصول مترابطة ضمن تسلسل منطقي. يتناول الفصل الأول المقدمة شاملاً خلفية عن بحث زواج الأقارب، ومشكلة البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار المرجعي للبحث، والاعتبارات الأخلاقية للبحث ومحتوى التقرير أما الفصل الثاني يعرض مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. يشرح الفصل الثالث منهجية خطوات وأدوات البحث، والفصل الرابع يشمل جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسير النتائج، والفصل الخامس يعكس النتائج والتوصيات والدروس المستفادة. سيحتوي تقرير البحث أيضاً على ملاحق ومراجع.



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

مركز البحث الصحي (2009) أوضح مدى تأثير زواج الأقارب على صحة النساء الإنجابية والنفسية وعلى صحة الأطفال ، حيث أن زواج الأقارب يعطى الجينات المنتجة الفرصة للالتقاء بالحالة المتماثلة في البويضة، ويؤدي إلى اضطرابات موروثية متمثلة في أنيميا البحر المتوسط، ومن ناحية أخرى أظهرت الدراسة أن نسبة التشوهات الخلقية في الأولاد المولودين من آباء أقارب هي أعلى بنسبة 2.5 مقارنة بالأولاد المولودين لآباء لا تربطهم صلة قرابة . وأشارت هذه الدراسة أيضا إلى أن زواج الأقارب يؤدي إلى تفاوت في نسبة الذكاء في الأبناء المولودين لآباء متزوجين من قريبان لهم هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى هناك حالات كثيرة لأطفال يولدون متخلفين عقليا ومصابين بالعمى أو ضعف السمع أو البكم، وأظهرت أيضا بأن النساء المتزوجات بالأقارب يعانين من أمراض نفسية أكثر من الرجال مثل القلق والاكتئاب وذلك لأنهن ضحايا للمعتقدات والتقاليد التي تؤثر نفسيا وجسديا على صحتهن .

دائرة التنقيف الصحي -وزارة الصحة بغزة (1997) أشارت إلى ارتفاع نسبة زواج الأقارب في قطاع غزة بنسبة وصلت إلى 49.4 % وقد أشار السيد معين الكريري -مدير دائرة التنقيف في وزارة الصحة - خلال ورشة العمل التي نظمتها دائرة التنقيف وتعزيز الصحة بالوزارة والتي تمحورت حول الصحة الإنجابية إلى أن نسبة زواج الأقارب في معسكر جباليا بلغت 56.4 % ، و48.1 % في بنى سهيلا ، و40.6 % في منطقة الرمال في غزة .

-وأشار كذلك السيد الكريري إلى أن هذه الدراسة أجريت على عينات في أربع مناطق في قطاع غزة وأظهرت أن هذه الظاهرة ارتبطت بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تشمل تعزيز الأمان والروابط العائلية، سهولة التفاوض على أمور الزواج وتوابعه، تقاليد العائلات، المحافظة على ممتلكات العائلة والميراث هذا فضلا عن عوامل أخرى مثل المستوى التعليمي للأمهات ، مهنة الزوج ، والدخل الشهري، وكذلك أوضح الكريري بأن نسبة الزواج

المبكر أقل من 18 سنة هي أعلى بين الأزواج الأقارب، وأن نسبة الزواج من أقارب الدرجة الأولى 60.2 % من إجمالي زواج الأقارب، وأن نسبة الحمل الإجمالية بين الأمهات المتزوجات لأقارب أعلى منها بين غير الأقارب. و كشفت الدراسة أن هناك نسبة من الحالات المرضية نتيجة للحمل وتوابعه مثل فقر الدم ، تسمم الحمل ، النزيف وزيادة العمليات القيصرية أعلى بين الأمهات المتزوجات من أقاربهن. و أظهرت الدراسة أن معدل الوفيات بين الأطفال الأقل من خمسة سنوات هي اعلي بين المتزوجين من أقاربهم . وأشارت أيضا إلى أن هناك نسبة من المشاكل الوراثية والأمراض الخلقية مثل أمراض القلب ، انزلاق مفصل الحوض الحلقي ، الصمم ، أنيميا البحر المتوسط ، التشنجات غير حرارية السبب علاوة على نقص وزن المولود عند الميلاد أعلى بين الأزواج الأقارب .

جهاز الإحصاء المركزي بغزة (1997) أوضح أن نسبة زواج الأقارب في قطاع غزة بالعام 1997 وصلت إلى 49% مقارنة مع الدول الأخرى.

الفصل الثالث

منهجية وأدوات البحث

استخدمت الباحثة منهجية البحث الوصفي التحليلي و ارتكز البحث على عاملين أساسيين وهما:
(1) المشاركة الفاعلة لأصحاب المصلحة شاملا النساء، وعائلات النساء، وطالبات المدارس، وطلبة الجامعات، وممثلي المحاكم الشرعية، ومراكز الإحصاء والمؤسسات النسوية، وبرامج الصحة النفسية.

(2) الاستفادة من مراجعة وثائق ودراسات سابقة في جميع مراحل البحث.

اشتمل تصميم البحث على مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: جمع البيانات:

1. تم جمع المعلومات للإجابة على أسئلة البحث العشرة بإتباع منهج التتليث والفحص والتأكد حيث تمت الإجابة عن كل سؤال بدمج المعلومات من أكثر من مصدر تشمل مصادر أولية تعكس أساليب نوعية ومصادر ثانوية. المصادر الأولية تم تصميمها بشكل يلبي احتياجات البحث شملت مقابلات شخصية ومجموعات مركزة وملاحظة كما هو موضح في الجدول أدناه أما المصادر الثانوية فشملت وثائق وتقارير.

الأداة	العدد	الوصف
مقابلات	6	- عائلات النساء - ممثلي المؤسسات النسوية - ممثلي المحاكم الشرعية - مخاتير العائلات - ممثلي مراكز الإحصاء - ممثلي برامج الصحة النفسية



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

مجموعات مركزة	3	- النساء ممن تزوجن من أقارب - طالبات المدارس - طلبة الجامعات
ملاحظة	1	-
دراسة الحالة	2	- نساء ممن تزوجن من أقارب
تحليل وثائق	3	- وثائق لدراسات أجريت

وبعد جمع المعلومات من الفئات المختلفة قام الباحث بالتالي:

2. تم ترميز البيانات وإدخالها في ملف بشكل مناسب يمكن تحليله بسهولة.

3. تم فحص البيانات التي تم إدخالها للتأكد من اكتمالها وترتيبها وصحتها.

المرحلة الثانية (تحليل البيانات) :

- تم تحليل المحتوى للبيانات النوعية والرد على أسئلة البحث العشرة.

- تم تفسير نتائج التحليل وبناء عليه تم عمل الاستنتاجات المرتبطة بها.



USAID
من الشعب الأمريكي

(مخ غير ربحية)



مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الرابع

جمع المعلومات وتحليلها وتفسير النتائج

استنتاجات الإجابات على الأسئلة
- هناك قاسم مشترك بين العادات والتقاليد والهيمنة الذكورية في إكراه النساء على الزواج بالأقارب . - المستوى التعليمي للنساء يساهم بقدر مناسب نوعاً ما في ممارسة حقهن في الاختيار . - الوضع الاقتصادي والميراث أسباب مباشرة في تفضيل زواج الأقارب . - لزواج الأقارب تأثير سلبي كبير على الناحيتين الصحية والنفسية للنساء والأطفال . - تعصب العائلة الحزبي يقلل من ظاهرة زواج الأقارب.
أسئلة البحث والإجابة عليها 0
1-3-1 مدى إكراه المرأة على زواج الأقارب ؟ مقابلة عائلات النساء: - الإكراه موجود ولكن بنسبة أقل من السابق . مقابلة ممثلي المؤسسات النسوية: - حجم الإكراه في اللحظة الراهنة بدأ يتراجع وهو موجود فقط في المناطق التي يوجد بها ملكية أكبر (أراضي زراعية) وفي العائلات الكبيرة ذات الطابع العشائري وذات الأصول البدوية ، ولكن بالمناطق المدنية عموماً بدأت الظاهرة تقل. مقابلة ممثلي المحاكم الشرعية: - نحن لا نستطيع الجزم بعدم وجود إكراه حيث أن من تأتي للمحكمة الشرعية مع أقاربها لكتب كتابها لا تفصح عن الإكراه في حالة وجوده. دراسة حالة لامرأة تزوجت مع أقارب: - أجبرت المرأة على الزواج من ابن عمها وهي متعلمة وهو غير متعلم على أساس أنه أولى بها من الغريب وكان نتيجة هذا الزواج أطفال مصابين بأمراض وراثية و أغلب ولادتهم تمت بعمليات قيصرية مما أدى إلى تدهور حالتها الصحية والنفسية .



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

1-3-2 مدى عدم إكراه المرأة على زواج الأقارب ؟

مقابلة عائلات النساء:

- الإكراه لازال موجود خاصة في العائلات الكبيرة -المغلقة -والعائلات البدوية وذلك لاعتبارات تكوين العزوة والحفاظ على ممتلكات العائلة .

مقابلة ممثلي المؤسسات النسوية:

- الإكراه موجود خاصة في المناطق الزراعية والعائلات الكبيرة والبدوية أما في الأغلب فإن نسبة الإكراه تبدو شبه عدم موجودة .

دراسة حالة لامرأة تزوجت مع أقارب:

- فتاة لم تكن من أسرة فقيرة وكانت تحمل شهادة جامعية تزوجت من ابن عمها الذي يحمل شهادة إعدادية فقط ولم تكن تجرؤ على الاعتراض على زواجها منه حيث تصدى لها أفراد أسرتها وأسرّة عمها لإجبارها على القبول، وذلك باتهامها بأن سبب رفضها لهذا الزواج إنما يرجع الى أنها تريد الزواج بأخر، وأخضعوها لاستجواب عمن يكون هذا الشخص وكان ذلك مصحوب بالتهديد والوعيد مما اضطرها للرضوخ لرغبتهم ، وكانت النتيجة أن زواجها الفعلي لم يكمل السنة وكان باستمرار مصحوب بالمشاكل اليومية مما أدى في نهاية الأمر الى الطلاق .

ملاحظة:

- من خلال البحث تبين ان نسبة الإكراه قليلة في الوقت الراهن عما كان في السابق وذلك كون تعليم الفتاة أصبح يفسح لها المجال في الدفاع عن حقوقها هذا بالإضافة إلى أن هناك وعي جيد لدى الأهالي تجعلهم مؤيدون لحق الفتاة والفتى على حد سواء في الاختيار .

1-3-3 مدى تأثير العادات والتقاليد على زواج الأقارب ؟

مقابلة عائلات النساء:

- حيث أن العادات والتقاليد تمثل النسق الاجتماعي والثقافة السائدة من قيم وأعراف اعتاد على إتباعها الناس فترة زمنية فأصبحت ملزمة لهم .

- وتطبيقا لذلك وعلى أساس بنت العم أصبر ونظرا للظروف المادية الصعبة التي يعانيها الشعب الفلسطيني في ظل الحصار والوضع السياسي المتدهور على الساحة الفلسطينية يفضل أصحاب القرار في الأسرة تزويج بناتهم من أقاربهم مراعاة لظروفهم المادية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لأن القريب أولى من الغريب في الزواج بقريته .

- ورأى آخرون أن تفضيل الزواج بالقريب يرجع الى الرغبة في تكوين العزوة وكذلك لأن



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

العادات الاجتماعية تكون واحدة فلا تضطر الفتاة الى أن تكون بحاجة الى فترة كي تتعود على عادات وتقاليد تختلف عن تلك التي تعودت عليها .

مقابلة مخاطر العائلات:

- لها تأثير فزواج القريب يحافظ على امتداد العائلة ويكون أكثر صونا للفتاة .

مجموعة مركزة للنساء ممن تزوجن مع أقارب:

- لها تأثير كبير لأن كبار العائلة يرون أن القريب أولى من الغريب ولأن للزواج داخل العائلة مراسم معينة تتبع .

1-3-4 مدى تأثير تعليم النساء على مصادرة حقها في قبول أو رفض الزواج بالقريب ؟

مقابلة:

-للتعليم دور نسبي حيث أنه في أماكن معينة تستطيع المتعلمة أن تقبل أو ترفض ولكن في العائلات الممتدة والتي تكون فيها السلطة لكبير العائلة لا يكون للتعليم أي جدوى في أن تستطيع الفتاة قبول أو رفض الزواج .

مجموعة مركزة:

-للتعليم تأثير ولكن هذا التأثير يختلف تبعاً للمنطقة السكنية ففي المناطق الحضرية (المدينة) تعليم الفتاة يساهم بقدر كبير في أن تمارس حقها في الاختيار وأن تقبل أو ترفض الزواج بالقريب . أما في المناطق الزراعية والمناطق التي تسكنها العائلات الممتدة فلا زال تعليم الفتاة ليس له أي تأثير على ممارسة الفتاة لحقها في اختيار الزوج حيث أن هؤلاء الناس لازالوا يرون أن الفتاة مهما وصلت درجة تعليمها فإن مكانها المنزل وأن أهلها هم أقدر على تقدير أين تكمن مصلحتها .

1-3-5 مدى تأثير سيطرة المجتمع الذكوري في فرض زواج الأقارب ؟

مقابلة:

لما كان المجتمع الذكوري يمثل الخضوع الكلي لإرادة صاحب القرار في الأسرة فإنه يؤثر بشكل كبير حيث تكون الكلمة الأولى والأخيرة لرب الأسرة أو للأخ الأكبر في حالة غيابه ، وعليه فإن الزواج في ظل هذا المجتمع قد تحول الى إرادة اجتماعية تخضع للشرعية السائدة ولإرادة الطبقة المتسلطة .

مجموعة مركزة:

-هناك تفاوت من مكان لآخر فيما يتعلق بسيطرة المجتمع الذكوري في فرض زواج الأقارب . ففي بعض المناطق الفلسطينية وخاصة في منطقة جباليا شمال غزة وكذلك في مناطق الجنوب



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

على وجه الخصوص في خانيونس ورفح يقوم زواج الأقارب على أساس أن المرأة نشأت في إطار قيم الذكورة المتسلطة والتقسيم على أساس الجنس للوظائف الاجتماعية والعمل، باعتبار أن المرأة قاصر وغير منتجة وتحتاج إلى وصاية لأنها من وجهة نظرهم إنسان من الدرجة الثانية وهي تابع للرجل وتدور في إطار ملكيته الخاصة ، وبناء عليه فإن عقود الزواج على المستوى التطبيقي في مجتمعنا الفلسطيني تقوم في غالبيتها على الإخلال بشرط الإيجاب والقبول من طرفي عقد الزواج حيث أن أغلب حالات الزواج تتم بإرادة العائلة .

1-3-6 مدى تأثير الميراث في زواج الأقارب ؟

مقابلة:

- للميراث تأثير كبير في زواج الأقارب وغالبا يقع محافظة على ممتلكات العائلة .

مجموعة مركزة:

- للميراث تأثير كبير جدا خاصة لدى الأسر الغنية التي تمتلك الأراضي والعقارات وكذلك لدى العائلات البدوية حيث أن جميعهم يرون أن زواج الأقارب فيه محافظة على الممتلكات العائلية التي لا يجب أن تخرج عن إطار العائلة لأن القريب من وجهة نظرهم هو أولى بالانتفاع بهذه الممتلكات .

1-3-7 مدى تأثير الوضع الاقتصادي على زواج الأقارب؟

مقابلة:

- له تأثير كبير خاصة في ظل الظروف الصعبة والفقر والبطالة فأغلب العائلات تزوج بناتها في سن مبكرة وداخل العائلة لأنهم بذلك يتخلصون من عبء الإنفاق عليهن هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى لأن في زواج الأقارب مراعاة للأوضاع المادية السيئة بخلاف لو تم الزواج خارج العائلة .

مجموعة مركزة:

- له تأثير وهو سبب مباشر حيث أن القريب يراعي ظروف قريبه المادية وبالتالي تكون نفقات الزواج مناسبة.

- ورأى آخر يرى أن الوضع الاقتصادي هو من الأسباب الرئيسية لاضطهاد المرأة وظلمها حيث يفرض عليها الزواج من قريبها وهي في سن مبكر وذلك للتخلص من عبء الإنفاق عليها ولأن قريبها لن يعايرها بفقر أهلها .

- ورأى آخر يرى أن زواج الأقارب فيه مراعاة لنفقات الزواج وتوابعه حيث يراعى الأقارب



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

بعضهم البعض فيما يتعلق بمسألة المهور وتكاليف الزواج .

1-3-8 مدى تأثير الوضع السياسي على زواج الأقارب ؟

مقابلة:

- حالياً الوضع السياسي وخلافات الأحزاب تؤثر بشكل كبير هذا من ناحية الوضع الداخلي، أما فيما يتعلق بالاحتلال فإن المرأة بطبيعة الحال تتعرض كغيرها من أبناء الشعب الفلسطيني لكل ما يتعرض له المجتمع من عدوان، ونظراً لكون مجتمعنا مجتمع شرقي محافظ ونتيجة للحملات الاحتلالية التي شنتها وتشنها قوات الاحتلال الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية وخاصة المناطق الحدودية منها فإن معظم الأهالي إن لم يكن أغلبهم يفضلون تزويج بناتهم من أقاربهم رغم عدم التوافق بين الجنسين في معظم الحالات وذلك حفاظاً على الفتاة من براثن الاحتلال وما قد تتعرض له .

مجموعة مركزة:

- له تأثير كبير حيث أن كل حزب يسعى دائماً الى مصاهرة أشخاص من نفس الحزب .
- كما يرى البعض أن للوضع السياسي المتدهور جراء الاحتلال كبير الأثر في هذا الزواج حيث يكون الزواج في سن مبكر وحالات كثيرة لا يكون فيها توافق عمري أو فكري أو ثقافي أو تعليمي وذلك كله للمحافظة على الفتاة من أي عدوان قد يقع عليها جراء جرائم الاحتلال .

1-3-9 مدى تأثير زواج الأقارب على الناحية النفسية ؟

مقابلة:

-له تأثير سلبي حيث يؤدي إلى حالة نفسية سيئة تتمثل في القلق والاكتئاب وأحياناً يؤدي إلى الجنون .

مجموعة مركزة:

-له تأثير فسيولوجي تتحمل الفتاة الكثير من المتاعب فكونها قريبة يجب عليها أن تتحمل كل الظروف وهذا يسبب لها حالة نفسية سيئة قد يترتب عليها الموت أحياناً بالإضافة إلى أنه في حالة حدوث مشاكل عائلية بين أهالي الزوجين يفرض على الزوجة مقاطعة أهلها .

تحليل وثائق :

-الدراسة التي أجراها مركز البحث الصحي بغزة سنة 2009 أشارت إلى أن النساء اللواتي تزوجن بأقاربهن يعانين من أمراض نفسية مثل القلق والاكتئاب أكثر من الرجال .

1-3-10 مدى تأثير زواج الأقارب على الناحية الصحية ؟



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

مقابلة:

- تأثير سلبي حيث يترتب عليه حالات عقم وإجهاض وممكن وفاة أثناء الولادة والولادات السليمة غالباً تكون بعمليات قيصرية .

مجموعة مركزة:

- تأثير كبير وخاصة على الصحة الإنجابية لأنه يكون سبب مباشر لانتقال أمراض وراثية هذا بالإضافة إلى تأثيره السلبي جداً على جسد المرأة وصحتها لأنه يجري التعامل معها كخادمة لعائلة الزوج .

تحليل وثائق:

- الدراسة التي أجرتها دائرة التنقيف الصحي -وزارة الصحة -سنة 1997 والتي أشارت إلى أن نسبة الحمل تكون مرتفعة في حالة زواج الأقارب وأنه يترتب على ذلك حالات مرضية نتيجة الحمل وتوابعه مثل فقر الدم - النزيف - تسمم الحمل وزيادة العمليات القيصرية .



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

النتائج	التوصيات
- هناك قاسم مشترك بين العادات والتقاليد والهيمنة الذكورية في إكراه النساء على الزواج بالأقارب .	- توعية وتنقيف العائلات بتبعات زواج الأقارب - نشر ثقافته حقوق المرأة والعدالة الجنديرية .
- المستوى التعليمي للنساء يساهم بقدر مناسب نوعا ما في ممارسة حقهن في الاختيار .	- تعزيز وصول المرأة للتعليم الجامعي عن طريق دعم الرسوم الجامعية.
- الوضع الاقتصادي والميراث أسباب مباشرة في تفضيل الزواج بالأقارب .	- تحسين الوضع الاقتصادي للعائلات الفقيرة عن طريق تقديم الدعم المباشر (الإغاثة) وخلق فرص عمل لأرباب العائلات وتقديم مشاريع صغيرة . - ايجاد بيئة قانونية تلزم تطبيق حقوق المرأة في الميراث - توعية المجتمع بالأبعاد الدينية حول حقوق المرأة في الميراث.
- لزواج الأقارب تأثير سلبي كبير على الناحيتين الصحية والنفسية على النساء والأطفال .	- تبني الاستشارات والفحوصات الطبية قبل الزواج وقبل الحمل واعتماد التنقيف الصحي فيما يخص زواج الأقارب .
- تعصب العائلة الحزبي يقلل من ظاهرة زواج الأقارب.	- توعية المجتمع بضرورة تحييد الزواج عن التعصب الحزبي والعائلي



USAID
من الشعب الأمريكي



(مخ غير ربحية)

مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة
Center For Women's Legal Research & Consulting

2 -ملحق

6 1 المراجع :

- مركز البحث الصحي (2009)- دراسة لتقييم تأثير زواج الأقارب على صحة النساء الإيجابية والنفسية وعلى صحة الطفل- مركز البحث الصحي بغزة -دائرة صحة وتنمية المرأة في غزة.
- دائرة التنقيف الصحي (1997) -دراسة حول نسبة زواج الأقارب في قطاع غزة والعوامل المرتبطة بانتشار هذه الظاهرة -دائرة التنقيف الصحي وتعزيز الصحة -وزارة الصحة بغزة.
- جهاز الإحصاء المركزي (1997)-دراسة حول نسبة زواج الأقارب في قطاع غزة - غزة فلسطين.